



# النظم السياسية العربية

المرحلة الثانية  
القسم الثاني  
المحاضرة الثانية

أعداد  
أ.م.د ناظم نواف إبراهيم  
قسم النظم السياسية  
والسياسات العامة

العراق - بغداد  
2020 - 2019

## المحاضرة الثانية

### الهيمنة البريطانية على منطقة الخليج العربي

سعت بريطانيا للهيمنة على منطقة الخليج العربي وتحويلها إلى (بحيرة بريطانية) بحكم أهمية هذه المنطقة بالنسبة لأهم مستعمراتها المتمثلة بالهند بوصفها " درّة التاج البريطاني " فضلاً عن الموقع الاستراتيجي لهذه المنطقة بوصفها تتوسط قارات العالم القديم ، وتشكل منطقة ( قلب العالم ) . اتجهت بريطانيا في المرحلة الأولى من توجهها نحو منطقة الخليج العربي للسعي من أجل السيطرة الاقتصادية على المنطقة ، فأستت شركة الهند الشرقية البريطانية عام 1600 ، ودخلت ميدان المنافسة الإستعمارية مع الدول التي سبقتها في هذا الميدان مثل هولندا وفرنسا وقبلهما البرتغال ، إلا أن تطور المصالح البريطانية في منطقة الخليج العربي ، وضغوطات حكومة الهند البريطانية أدى إلى أن تتحول بريطانيا من الأسلوب التجاري الإقتصادي إلى الأسلوب السياسي \_ العسكري والعمل من أجل ربط شيوخ منطقة الخليج العربي بمعاهدات الحماية مقابل دفاع بريطانيا عنهم وإبقائهم في مشيخاتهم . لم يكن بإمكان بريطانيا ان تثبت أقدامها في منطقة الخليج العربي من خلال إزاحتها للقوى الأوروبية المنافسة لها ، لاسيما هولندا وفرنسا ، وإنما كان عليها أن تتخلص من المقاومة العربية لهيمنتها على منطقة الخليج العربي ، ولا سيما القوى المحلية التي كانت تتمثل بالدرجة الأساس بقوة ( القواسم ) أو ( اليعاربة ) اللذين كانوا من أبرز القوى المحلية العربية التي قاومت القوى الإستعمارية وسعت لتقويض محاولات احتلالها لهذه المنطقة الاستراتيجية

استطاعت بريطانيا بحكم إمكانياتها العسكرية وعدم تكافؤ إمكانيات القوى المحلية مع إمكانياتها من أن تسيطر على القوى المحلية لتصبح منطقة الخليج العربي مرهونة لها ، فعقدت مع شيوخها معاهدات واتفاقات جعلتهم مرتبطين بوجودهم في إماراتهم لها ، وسيطرت بريطانيا على منطقة الخليج العربي منذ القرن التاسع عشر لتصبح القوة الوحيدة القادرة على صنع الأحداث فيه ، لتأتي الحرب ونتائجها مثبتة هذه السيطرة على حساب مصالح الشعب العربي في هذه المنطقة ، ولا سيما بعد أن أحكمت سيطرتها الاقتصادية ولا سيما على النفط ( مستعبد الشعوب ) لأكثر من 150 عامًا ، منذ عام 1820 وحتى انسحابها في عام 1971 ، كانت بريطانيا مهيمنة في الخليج ، ولكن طبيعة الهيمنة البريطانية تطورت من النفوذ الاقتصادي إلى السيطرة السياسية وأصبح الخليج من الدول التي استعمرتها بريطانيا وخاصة في الجانب العربي من الخليج . ، مثل العديد من القوى الأوروبية الأخرى وخاصة القوى البرتغالية والفرنسية والهولندية كانت مصلحة بريطانيا الأولية في منطقة الخليج العربي ، والتي بدأت في القرن السابع عشر مدفوعة بتتمة المصالح التجارية ، ثم بدأت طبيعة تدخل بريطانيا تتغير بعد أن قامت بتوحيد وتوسيع ممتلكاتها الاستعمارية في الهند .

نظرًا لأن ممتلكات الشركة في الهند أصبحت مربحة على نحو متزايد ، اكتسبت المنطقة المحيطة وكذلك طرق التجارة من وإلى الهند أهمية جديدة ، وتبعًا لذلك أصبحت مشاركتها في الخليج مباشرة بشكل متزايد ، وعلى الرغم من أنها مدفوعة في البداية برغبة في حماية سفنها وموظفيها في المنطقة ، فقد تطورت بسرعة لتصبح واحدة من السيطرة السياسية التي فرضها استخدام القوة العسكرية البحرية في المقام الأول ، وكانت هذه التحركات مدفوعة في جزء صغير منها باستراتيجية بريطانية لمنع القوى الإمبريالية المتنافسة من الحصول على موطئ قدم في الخليج . ، خلال القرن التاسع عشر وقع البريطانيون أيضًا على عدد من المعاهدات الثنائية مع حكام المشايخ العربية الفردية التي منحت بريطانيا سيطرة على علاقاتها الخارجية وجعلتها مسؤولة عن دفاعهم .

### **استقلال الخليج العربي عن بريطانيا :**

بحلول أواخر الخمسينيات من القرن العشرين ، كان الوجود البريطاني في المنطقة يخضع لانتقادات متزايدة لأن الأفكار القومية العربية زادت شعبيتها في جميع أنحاء العالم العربي ، استمرت بريطانيا في السيطرة على الخليج لعقد آخر حتى عام 1971 عندما غادرت المنطقة رسمياً وحصلت الدول الأخرى على الجانب العربي من الخليج على استقلالها . في حين تخلت بريطانيا عن سيطرتها السياسية المباشرة على المنطقة ، فقد احتفظت بنفوذ كبير ، وما زالت الروابط السياسية والاقتصادية والعسكرية بين بريطانيا ودول الخليج حتى يومنا هذا قوية .